



أحكام الصيام

ويليه

أحكام ليلة القدر

إعداد

سعود جني الجنيدي

تصميم



00201019530152



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحكام الصيام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين
 نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذه مسائل في أحكام صيام شهر رمضان جمعتها من كلام أهل
 العلم، أسأل الله أن ينفع بها المسلمين وأن يجعل ذلك خالصاً لوجه الكريم.

المسألة الأولى

تعريف الصيام في اللغة والشرع

الصيام في اللغة:

هو الإمساك ويستعمل في كل إمساك، يقال: صام إذا سكت، وصامت
 الخيل وقفت^(١).

وقال الله تعالى عن مريم ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾^(٢). أي صمتاً،
 لأنه إمساك عن الكلام.

(١) المجموع النووي (٦ / ١٦١).

(٢) سورة مريم آية (٢٦).

قال الشاعر: (١)

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

❖ وفي الشرع:

التعبد لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** بالإمساك عن الأكل والشرب، وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس (٢).

❖ المسألة الثانية ❖

حكم الصيام

وصوم رمضان واجب والأصل في وجوبه الكتاب، والسنة، والإجماع (٣).

أما الكتاب: قال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) ❖ الى قوله ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (٤).

(١) النابغة الذبياني.

(٢) قال الشيخ - ابن عثيمين - ينبغي أن تزيد كلمة التعبد حتى لا تكون مجرد حركات أو مجرد إمساك، بل تكون عباده. الممتع على زاد المستقنع ٦ / ٢٩٨.

(٣) المغني (ابن قدامة ٤ / ٣٢٣).

(٤) سورة البقرة (آية ١٨٣-١٨٥).

وأما السنة: فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 «بني الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،
 وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت»^(١).

وحديث عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه سمع طلحة بن عبيد الله، يقول: «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد نائر الرأس، نسمع دوي صوتيه ولا نفقه ما يقول، حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات في اليوم والليلة»، قال: هل علي غيرهن؟، قال: «لا، إلا أن تطوع»، قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان قال: هل علي غيرهن؟، قال: «لا، إلا أن تطوع»، قال: وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة، قال: هل علي غيرها؟، قال: «لا، إلا أن تطوع»، فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفلح إن صدق»^(٢).

وأما الأجماع قال ابن قدامة: (وأجمع المسلمون على وجوب صيام شهر رمضان).^(٣)

(١) أخرجه البخاري (كتاب الايمان ٨).

(٢) أخرجه البخاري (كتاب الحيل ٦٩٥٦).

(٣) المغني (ابن قدامة ٤ / ٣٢٤).

المسألة الثالثة

شروط الصيام

الشرط الاول: الإسلام

قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾^(١).

الشرط الثاني: أن يكون مكلفا.

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ»^(٢).

الشرط الثالث: أن يكون المكلف قادرا على الصيام.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(٣).

(١) سورة الفرقان (الآية ٢٣).

(٢) رواه ابو داود (٤٣٩٨) والترمذي (١٤٢٣).

(٣) سورة البقرة (الآية ١٨٤).

المسألة الرابعة

سنن الصوم

أولا: السحور

وأجمع العلماء على أستحباب السحور وأنه ليس بواجب.

قال ابن قدامة: (في استحبابه ولا نعلم فيه بين العلماء خلافا)^(١).

واستدلوا بحديث عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»^(٢).

قال ابن دقيق العيد: (فيه دليل علي أستحباب السحور الصائم وتعليل ذلك بأن فيه بركة وهذه البركة يجوز أن تعود إلى الأمور الاخرية فإن إقامة السنة توجب الاجر وزيادته ويحتمل أن تعود إلى الامور الدنيوية لقوة البدن على الصوم)^(٣).

ثانيا: تأخير السحور.

كما ثبت من حديث عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَسَحَّرْنَا

(١) المغني (ابن قدامة / ٤ / ٤٣٢).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥).

(٣) أحكام الاحكام (ابن دقيق العيد / ٤ / ٣٩٣).

مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَدَانِ وَالسَّحُورِ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً^(١).

وقال الترمذي: (وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق أستحبوا تأخير السحور)^(٢).

وقال ابن الملقن: (وفيه أستحباب الاجتماع على السحور)^(٣).

ويتحقق السحور بكل أكل مباح واستدلوا بحديث عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السُّحُورُ أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»^(٤).

وفي السحور مخالفة أهل الكتاب كما ثبت كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ لَهُ طَعَامًا لِيَتَسَحَّرَ بِهِ، قَالَ: فَلَا يُصِيبُ مِنْهُ كَثِيرًا، فَقُلْنَا: تَأْمُرُنَا بِهِ وَلَا تُصِيبُ مِنْهُ كَثِيرًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَمْرُكُمْ أَنِّي أَشْتَهِيهِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ فَضْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحْرِ»^(٥).

(١) أخرجه البخاري (١٩٢٣) ومسلم (١٠٩٥).

(٢) الترمذي (السنن ٢ / ٧٨).

(٣) الإعلام بفوائد عمدة الاحكام (٥ / ١٩٤).

(٤) أخرجه أحمد (١١٠٨٦ / ١٧).

(٥) رواه مسلم (في صحيحه ١٠٩٦).

قال ابن دقيق: (ومما علل به استحباب السحور مخالفه لأهل الكتاب فإنه يمتنع عندهم السحور)^(١).

❖ ثالثاً: تعجيل الفطر.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ»^(٢).

❖ رابعاً: الفطر على رطب فإذا لم تكن فعلى تمرات.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبَاتٌ، فَتَمْرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمْرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ»^(٣).



(١) أحكام الاحكام - ابن دقيق العيد - ٣٩٤

(٢) أخرجه البخاري - باب تعجيل الإفطار - ١٩٥٧

(٣) رواه الترمذي - السنن - ٦٩٦

المسألة الخامسة

مفسدات الصيام

أولا: الأكل والشرب متعمدا

وهذا ثابت بالكتاب والسنة قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

وَعَنْ لَقِيظِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْبَغُ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْتُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغُ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»^(٢).

ومن أكل أو شرب ناسيا لم يفسد صومه كما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلَيْتَمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»^(٣).

ثانيا: ما كان بمعنى الأكل والشرب

مثل الابرة المغذية فهي بمعنى الأكل والشرب.

(١) سورة البقرة آية (١٨٧)

(٢) رواه ابو داود - السنن - ١٢٤

(٣) أخرجه البخاري ١٩٣٣

❖ ثالـثا: خروج دم الحيض والنفاس

وهذا بالاجماع.

واستدلوا بحديث: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ»^(١).

ويجب عليهما القضاء أجماعا.

❖ رابعا: التقىؤ عمدا

وهذا بالاجماع لما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلَيْقِضْ»^(٢).

قال ابن قدامة: (ومن استقاء فعليه القضاء ومن ذرعه القي فلا شيء عليه).

قال ابن المنذر: (أجمع أهل العلم على إبطال صوم من استقاء عمدا).

❖ خامسا: الجماع في نهار رمضان

وهذا بالاجماع لما ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ

(١) أخرجه البخاري ١٩٥١

(٢) رواه ابو داود - السنن - ٢٣٨٠

اللَّهِ هَلَكْتُ . قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ: لَا . قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا . فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا . قَالَ: فَمَكَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ: أَنَا . قَالَ: «خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» . فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَ اللَّهُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي . فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْبَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ»^(١).

سادسا: أنزال المنى اختيارا

فعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انه قال فيما يرويه عن ربه «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي»^(٢).

سابعا: الحجامة.

وهذا محل خلاف بين الفقهاء.

(١) أخرجه البخاري (١٩٣٦).

(٢) أخرجه البيهقي (١٨٩٤).

القول الاول: أنها تفسد الصوم. 

وبهذا القول قال الحنابلة وهو من المفردات.

واستدلوا بحديث ثوبان عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْطَرَ
الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(١).

القول الثاني: لا تفسد الصوم 

وبهذا القول قال الحنفية والمالكية والشافعية.

واستدلوا بحديث عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ»^(٢).

وبهذا تمت هذه الرسالة في أحكام الصيام أسأل أن ينفع بها المسلمين .



(١) رواه ابو داود (السنن ٢٣٦٩).

(٢) رواه البخاري (١٩٣٨).

أحكام ليلة القدر

المسألة الأولى

سبب تسميتها ليلة أقدر

قال الازهري: ليلة القدر ليلة العظمة والشرف من قول الناس: فلان عند الامير قدر أي جاه ومنزلة ويقال قدرت فلانا، أي عظمتة، قال تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(١).

أي ما عظموه حق تعظيمه، وقيل: لأن العمل الصالح يكون فيها ذا قدر عند الله، لكونه مقبولا^(٢).

قال ابن الملقن: والصحيح لعظم قدرها وشرفها لنزول القران جملة فيها إلى سماء الدنيا وهي ليلة مباركه كما نطق به القران العظيم أيضا.^(٣)



(١) سورة الانعام (الآية ٩١)

(٢) تفسير البغوي (٤ / ٦٥٣).

(٣) الاعلام بفوائد عظدة الاحكام (٥ / ٣٩٢).

المسألة الثانية

أحياء ليلة القدر!

أجمع العلماء بنذب أحياء ليلة القدر قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ...»^(١)



(١) أخرجه البخاري (٢٠١٤).

المسألة الثالثة

فضل ليلة القدر!

فهي ليلة مباركة قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ (٣) (١).

ولعظم شرفها أنزل الله سورة القدر وأن دل ذلك دل على شرف هذه ليلة ولها مزية خاصة قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) (٢).

قال الطبري: إنا أنزلنا هذا القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر وهي ليلة الحكم التي يقضي الله فيها قضاء السنة وهو مصدر من قولهم: قدر الله على هذا الأمر فهو يقدر قدرا (٣).

وبين الله جَلَّ وَعَلَا بأنها خير من ألف شهر قال تعالى ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٣) (٤).

قال الطبري: أختلف أهل التأويل في ذلك وأشبهه الأقوال بظاهر

(١) سورة الدخان آية (٣-٤)

(٢) سورة القدر آية (١)

(٣) تفسير الطبري (٢٤ / ٥٤٢).

(٤) سورة القدر (الآية ٣)

التنزيل قول من قال عمل في ليلة القدر خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر^(١).

ومن فضائلها

نزول الملائكة في ليلة القدر وخص جبريل من بينهم وهذا ذكر الخاص بعد العام كما هو مقرر عند علماء الاصول قال تعالى ﴿ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾^(٢).

ومن فضائلها

سائمة من الشر الى طلوع الفجر كما قرره الطبري قال تعالى ﴿ سَلَّمَ ﴾ هي حتى مطلع الفجر^(٣).



(١) تفسير الطبري ٢٤ / ٥٤٢

(٢) سورة القدر آية (٤)

(٣) سورة القدر آية (٥)

المسألة الرابعة

متى تكون ليلة القدر!

أختلف الفقهاء في أي الليالي تكون ليلة القدر

❖ **القول الاول: في العشر الاواخر من رمضان**

وبهذا القول قال المالكية والشافعية والحنابلة.

واستدلوا بحديث ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا

فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ»^(١).

❖ **القول الثاني: أنها في الشهر كله**

وبهذا القول قال الحنفية.

والراجح القول الاول بدلالة الاحاديث الثابة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



(١) أخرجه مسلم (٢٧٦٦).

المسألة الخامسة

ليلة القدر هل هي خاصة بهذه الأمة!

ذهب جمهور الفقهاء بأن ليلة القدر خاصة بأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

واستدلوا بما جاء عن مالكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَكَانَتْهُ تَقَاصِرَ أَعْمَارِ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ مَا بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمْرِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. (١)



المسألة السادسة

ليلة القدر هل هي ليلة معينة أم تنتقل!

أختلف العلماء في ذلك وذكر ابن حجر ست وأربعين قولاً في الفتح^(١).

والصحيح أنها تنتقل.

قال الترمذي: وروي عن أبي قلابة أنه قال: ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر حدثنا بذلك عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة بهذا.^(٢)

وقال المرداوي: تنتقل في العشر الاواخر وحكاها ابن عبدالبر عن الامام أحمد وقلت - أي المرداوي - وهو الصواب الذي لا شك فيه.^(٣)

(١) فتح الباري (شرح صحيح البخاري ٥ / ٣٣٥).

(٢) رواه الترمذي (السنن ٧٩٢).

(٣) الانصاف (المرداوي ٧ / ٧٩٢).

المسألة السابعة

الحكمة من أخفاء ليلة القدر!

قال ابن الملقن: الحكمة من أخفاء هذه الليلة أن يجتهد الناس في رجاء إصابتها^(١).



المسألة الثامنة

علامات ليلة القدر!

تخرج الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع.

وأستدلوا بحديث قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ

لَا شُعَاعَ لَهَا»^(١).



(١) رواه مسلم (٢٧٧٧).

المسألة التاسعة

أفضل دعاء يقال في ليلة القدر!

ثبت عند الترمذي من حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟»، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»^(١).

قال ابن قدامة المقدسي: ويستحب أن يجتهد فيها في الدعاء ويدعو بما ورد عن عائشة^(٢).

وبهذا تمت هذه الرسالة أسأل الله أن ينفع بها المسلمين.
وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إعداد
سعود حجي الجنيدي



(١) رواه الترمذي (السنن ٣٥١٣).

(٢) الشرح الكبير (ابن قدامة ٥٦٠).